

بين عهدين

ألقيت في مؤتمر حافل أوائل سنة ١٩٢٥ :
أحسنتم الصبر ، والعقبى لمن صبروا
نادى البشير . فقولوا اليوم ، واثمروا
تلك السنون التي ذقتم مرارتها
هذا جناها . فطاب الغرس والثمر
مرت . وفي كل مصرى لها أثرٌ
إلا اليقين ، مافيه لها أثر
سيهدم الطود من يبغيه معتديا
وليس يُهدم من أركانكم حجر
بناكم الله في أرض إذا رفعت
صرحا من المجد لم تعبت به الغير
الدهر في غيرها هدام أبنية
والدهر في شاطئها حارس حذر
كنانة الله كم أوفت على خطر
ثم استقرت ، وزال الخوف والخطر
وكم توالت على أبوابها أممٌ
ومصر باقية ، والشمس والقمر